

[891] التعليق على ندوة: أقسام التوحيد وأقسام الشرك - بن باز -

مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

وصلی الله وسلم على رسول الله. وعلى اله محمد بن ابراهيم الجثوي العظيم. جدير بالعناية. الا وهو موضوع اقسام التوحيد. خلي

بالك شغال. واقسام الشرك ودوره جميعا جزاهم الله خيرا في هذه الندوة ما ينبغي - 00:00:00

حول بيان التوحيد واقسامه. والتحذير من الشرك وبيان مزاينا واياكم هدى وتوفيقا ونفعنا جميعا بما سمعنا وعلمنا. امين. ان

الموضوع الذي طرقه المشايخ موضوع جدير بالعناية من العلماء وطلبة العلم - 00:00:30

ومن سائر المؤمنين ومن كل مكلف حتى يعرف دينه فان التوحيد هو اصل الدين وهو اساس الملة. وهو اول واجب واعظم واجب.

اول واجب على المكلفين واعظم واجب على المكلفين هو توحيد الله والاخلاص له. والتزام به وترك الاشراك به سبحانه وتعالى -

00:01:00

وهذا اول شيء دعت اليه الرسل كما سمعتم. اول شيء دعت به الرسل عليهم الصلاة والسلام هو هذا الامر من اولهم الى اخره. كلهم

دعأوا وما هم الى توحيد الله. وافراده بالعبادة - 00:01:30

الاشراك به جل وعلا. وهكذا ادم عليه الصلاة والسلام. دعا ذريته الى توحيد الله والاخلاص له. وعلمه الله جل وعلا ذلك. ولم يزل يدعو

الى توحيد الله ويعلم ذريته ذلك. ولن تذل ذريته على التوحيد والاخلاص. والاستقامة - 00:01:50

عشرة قرون حتى وقع الشرك في قوم نوح فارسل الله اليهم نوحا عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى توحيد الله والاخلاص ومكث

فيهم الف سنة الف سنة الا خمسين عام. الله اكبر. انت؟ تسع مئة وخمسين عام يدعوهم الى توحيد الله. يدعوهم الى ترك الاشراك

بالله - 00:02:20

حتى قيل قال الله له ووحى لنوح انه لن يبنى من قومك الا من قد امن فلا تبتأس ما كانوا يفعلون. ثم اغرقهم الله جميعا من اولهم

الى اخرهم الا من كان - 00:02:50

مع نوح في السفينة بسبب هذا الشرك الوخيل. وهكذا كل نبي ارسله الله الى قومه. يدعوهم الى توحيد الله والاخلاص له. من اولهم

نوح الى اخرهم محمد عليه السلام ونوح اول الرسل بعدما وقع الشرك هو اول الرسل الى اهل الارض. هذا ما وقع فيهم الشرك. وقبله

ادم - 00:03:10

لكن لم يقع في زمنه الشرك وانما اوحى الله اليه امره تبليغ ذريته دعوة التوحيد والايمان. فعصمهم الله وعافاهم من الشرك حتى وقع

شرك وعرفتم وسمعتهم اسبابه اسباب قوم نوح الشرك - 00:03:40

وغلوهم في الصالحين. كما بين ذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنه وغيره من اهل العلم في قوله جل وعلا وقالوا لا تذرون الياتكم

ولا تذرون ودوا ولا شعاعا ولا عوقوا نسوا وقد اظلموا كثيرا - 00:04:10

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهو غيره من اهل التفسير ان هذه الاسماء اسماء رجال في قوم نوح ماتوا في زمن متقارب فلما

ماتوا اسف عليهم قومهم حزن عليهم قومهم - 00:04:30

بهم الامر فجاءهم الشيطان عدو الله وقال صوروا صورهم وانصبوها في مكاتبهم في مجالسهم حتى تذكروا امورهم وعبادتهم

واعمالهم وتأسوا بهم. وقال لهم سموها باسمائهم يعني ابلغ في الذكرى. هذا - 00:05:00

الى اخره. ومقصوده من ذلك ان يوقعه في الشرك. والعبادة في غير الله عز وجل فلما هو هلك اولئك الذين صوروا الصور ونصبوها في المجالس نسي العلم وقع لان العلم هو سبب صلاح الامم. العلم - [00:05:30](#)

توحيد الله والعلم بحق الله وباسمائيه وصفاته وبشرائعه هو اسبابه بقاء الخير اذا ذهب العلم هلك الناس ولهذا ثبت عنه عليه الصلاة انه قال ان الله لا يقبض الانتزاعا ينتزعه الرجال. ولكن يقبض العلم بموت العلماء. حتى اذا لم يبقى عالم - [00:06:10](#)

اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فظلوا واضلوا. هكذا وقع في قوم نوح لما ذهب العلم ضمع الشيطان في الناس حتى اوقعه في الشرك وقادهم اليه وزينه له فوقعوا فيه. يعني لما طال الامد - [00:06:40](#)

زين الشيطان للناس ان هذه الصور هذه الاصنام انما فعلها من قبلكم واصابها من قبلكم لانهم كانوا يعتقد فيها انها كذا وكذا اما سبب لنزول المطر وسبب لقبول الدعاء وانها وانها وانها حتى صارت - [00:07:10](#)

لله. حتى استغاثوا بها ونذروا لها وذبحوا لها وتقربوا اليها بانواع القربات. فوقع الشرك فصارت عليها ان تبعد من دون الله فيه ولم يزل هذا الشرك في الناس الى يومنا هذا - [00:07:30](#)

هلك عليهم قوم نوح ولم يقابلهم الا القليل الذين ركبوا معهم في السفينة قال الله وتعالى فانجيناه واصحاب الصفيير من اصحاب السفينة. وجعلناها اية للعالمين. ثم جاءت عاد ومهود فاصابهم ما اصاب اولئك ثم جاءتهم بعد عاد ابو صالح فاصابهم ما اصاب اولئك وهكذا - [00:07:50](#)

تتابع الناس على الشرك والبلاء والباطل كلما ذهبت امة جاءت امة واصابها ما اصابها ولم ينجو الا حتى جاء الدور الى خاتم الرسل وامامهم محمد عليه الصلاة وكانت هذه الاصنام موجودة ايضا فيما ذكر من المؤرخين وان وان - [00:08:20](#)

الشيوخ نقلتها الى ساحل جدة وطلت عليها الطوامي واختفت فجاء الشيطان الى امير مكة عامر بن الوحي الخزاعي قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام فقال له تجيب انت جده اصلا ويقال انه نقب عنها - [00:08:50](#)

حتى وجدها ونصبها للعرب فعبدها من دون الله لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو البلاء العبد ثم زاد الامر فكل القبيلة تتفق اصناما غيرها وخمسة ستة الاصنام وتعبدوها من دون الله. واخرون يعبدون القبور كما عبدوا اللاد. في الطائف - [00:09:20](#)

وفي قبائل اخرى لهم اصناف ولهم امور يعبدونها من دون الله بها يستغيثون ولا يندرون ولا يذبحون واليها يتقربون ويدعو كما قال الله جل وعلا نوح وهود وصالح وشعيب انهم قالوا لقوم اعبدوا الله - [00:09:40](#)

قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال تعالى وما ما ارسلنا من قبلك من رسول لنوحى اليك انه لا اله الا انا معبود قال سبحانه واسألوا ان ارسلنا - [00:10:00](#)

قال عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وارزقنا اياك نعبد واياك نستعين الى غير ذلك من الايات العظيمة في الدعوة الى توحيد الله والتوحيد في دين الله عز وجل - [00:10:20](#)

ولما بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الرسل امامكم وافضلهم بعثه الله الى الناس كافر الى الجن والانس والعرب والعدل والذكور والاناث الحكام والمحكومين والاغنياء والفقراء الى الجميع. كانت الانبياء الماظون والرسل الماظون كل واحد يبعث الى قومه. اما هذا الذي - [00:10:40](#)

محمدا رسول الله فبعثه الله للناس كافة. كما قال عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس. قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. وثبت عنه عليه الصلاة انه قال كان النبي يعفو من قوم خاصة - [00:11:10](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ولم يفس بيده لا يسمع باحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولو يؤمن بالذي اوصيت به فمن اهل النار. لجميع الثقيلين فوجب على المكلفين من الجن والانس من الذكور والاناث - [00:11:30](#)

بالعجب والعرب والعزم من جميعه انواع الثقيلين. عليه ان يتبعوا هذا الرسول عليه الصلاة ومحمد عليه الصلاة والسلام وان يوحدوا الله وان يخلصوه من عباده دون كل هذا خلقوا وبه ام نور يقول سبحانه ربنا خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هكذا خلق ليعبدوه خصوم العبادة بدعائهم - [00:12:00](#)

وتوكلهم قل ان صلاتي ونسكي لله فاعبد الله ونصر له الدين فلا لله دين خالص. وما امروا الا ليعبدوا الله ونسيى له ديننا ولا لا وانه يستعيز بالله فلا تدعوه مع الله احدا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الا قليات من الايات الدالات على وجوه - [00:12:30](#)

اخلاص العبادة لله وحده هذه العبادة خلقت ثقلا وبذلك يا ارجو انه وجب على الجميع العناية بهذا الامر هو اصل الدين واساس منه توحيد الله والاخلاص له والافراد العبادة دون كل ما سواه. مع اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والتمسك بالزيادة. والسير على منهاجه - [00:13:10](#)

ولا اسلام ولا دين ولا هدى الا بجهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. فلا بد من توحيد الله والاخلاص له لابد من الايمان برسوله محمد صلى الله عليه وسلم والسير على منهاجه واتباع شريعته وتعظيم امره ونهيه حتى - [00:13:40](#)

تلقى ربك وانت عذاب. النبي الامة عليه الصلاة والسلام وارشدكم الى توحيد الله والاخلاص وبين لهم اركان الاسلام والاحسان ودعاهم الى كل خير ونهى عنكم ان شر. ودعاهم الى مكارم الاخلاق - [00:14:00](#)

الأعمال من تدبر القرآن الكريم وعني به تلاوة وتدبرا عرف هذا وهكذا السنة. سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. دبرها وحفظ ما تيسر منها. عرف ما عليه كتاب الله عز وجل علمه وبصير المبيدات. وسمعتهم يا مشايخ اقسام التوحيد - [00:14:20](#)

وانها دلالة الاسماء والصفات. كلها من استنبط من القرآن الكريم ومن سنة مطهرة. وتوحيد الربوبية امر معلوم. عند الامم. يعرفون ان ربهم هو الله وانه غارقهم ورازقهم ويبدو امورهم. ويعرفون اسمائهم وصفاته. وانه حذاء - [00:14:50](#)

انه الرحمن الرحيم وانه الحكيم العليم وانه قادر على كل شيء. ولكن وقع سربه فيما وقع فيه شرك قوم نوح بعبادة الاصنام والاوثن والتعلق عليها وعلى الرواكب والشمس والقمر وغير ذلك. تنوع شرك الناس في هذا - [00:15:20](#)

الاصنام والاحجار او من عبد النجوم الشمس قوم عبدوا الجن قوم عبد الملائكة قوم عبد الرسل الى اجل ذلك. اصلحوا المشركين كثيرا والنادي هو الذي عبد الله وحده. هذا النادي الذي عبد الله واتباع الرسل - [00:15:40](#)

وليوحد الله وصدق نوح عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة ووحد الله سبحانه ينادي من قوم صالح ولن يوحد الله واتباع صالحا عليه الصلاة والسلام. وهكذا من بعدهم عروض. في النار من قوم ابراهيم هم - [00:16:10](#)

الله وحده واتباع ابراهيم وصدقه. لوط كذلك وصدق لوط عليه الصلاة والسلام ووحد الله وترك الاخوة وهكذا بعده من الرسل والانبياء. الناجي من اتباع الرسول الذي بعث اليه ووحد الله. هم. حتى - [00:16:30](#)

جاءت النوبة الى هذا النبي العظيم وخاتم النبي محمد عليه الصلاة والسلام من نادي من الناس اليوم والذي يوحد الله ويخصه بالعبادة لا يعبد معه ملكا ولا نبيا ولا جنيا ولا صنما ولا قبرا - [00:16:50](#)

يرفع ويسأله من فضله يخاف العبادة كلها له مع اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لان الاوامر من هذا الامر وعجمها وعربها وسائر الانواع ما يدري من هؤلاء الا بوحد الله واتباع محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى قل يا ايها الناس قبلها قول - [00:17:10](#)

فالذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا المراد به اولئك هم المفلحون. هؤلاء اخو محمد محمد عليه الصلاة والسلام. ثم قال بعده قل يا ايها الناس يعني قل يا محمد الناس اني رسول الله لكم جميعا. الذي له ملك - [00:17:50](#)

لا اله الا هو فامنوا بالله ورسوله النبي الامي من يؤمن بالله وكلماته واتبعوه استعذ بالله الهداية في التباع قال واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. فالرحم والهداية في طاعته واتباعه - [00:18:10](#)

وقال تعالى قل لي كلکم تحبون الله. يا ايها رسول الناس ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم ومن كان يحب الله صادقا فعليه ان يتبع محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به واثقاد لجميعة مع اخلاصه - [00:18:30](#)

الله وافراده الله بالعبادة دون كل ما سواه. قال هو الصادق فمن زعم حب الله ولم يكتفي محمد صلى الله عليه وسلم فهو كاذب فلا بد من محبة الله ومحبة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه بما جاء - [00:18:50](#)

مع اخلاص العبادة لله وحده. فالعبادة حق الله وحده والاجتماع يكون بمحمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء من الاوامر والنواهي. والتوحيد رجل الرسل كله. التوحيد رجل الرسل كلهم. وانما تنوعت الشواهد - [00:19:10](#)

كما قال تعالى متنوعة للرسل عليهم الصلاة والسلام على حسب احواله وزمانه وتقتضيه حكمة الله فيه سبحانه وتعالى. ولما كانت شريعة محمد وسلم شريعة عامة واخفها وايسرها الحمد لله لانها فنية عامة قال النبي مبارك عليه الصلاة - [00:19:30](#)

فلم يكن هي اخر ولا اغلال. وفيها السماحة والتنزيل. يريد الله بهم النسك وجاهدوا لله المريد صلى قاعد صلى على جنبه والنازل عن جنبه صلى مستلقيا هذا من الله هنا يعرف الصيام وهو مريض وشق عليه الصيام افطر ثم قضى بعد ذلك المسافر يفطر - [00:20:00](#)

وتقدر على ذلك اذا عازم على ما تيمن من التراب في جنبته ووضوءه اذا فقد ما كذلك فانه كل هذا من رسول الله عز وجل. اذا عجب الحلال فلا يجوز بيته اكل منه ما يسد رمقه ويحفظ عليه حياته - [00:20:40](#)

للضرورة فعلى المسلم على كل مكلف ان يوحد الله وانقاد لشريعة يعظم امره ونهيه حتى يموت حتى وتوحيد العبادة هو الذي بين الرسل والامم لان الرسل بعثوا الى الامم المنقذون - [00:21:00](#)

ليعلموه توحيد الله من الشرك. من نوح الى ما بعده. اما فهو مألوف يعرفون الله ربه وخالقهم وخالقهم وتوحيد رب افعاله من خلقه ورزقه وتسجيل واحياء واماتة وغير ذلك على المسلمين - [00:21:30](#)

قال جل وعلا بالله وهكذا والايامن باسماء الله كلها وصفاته المرسله حسن من جاء في القرآن الكريم وحسب ما صحة المسلمين كل ما ثبت في القرآن الكريم او سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من اسماء الله وصفاته وجبال الامم بذلك. وامرائها كما جاء والايامن بان الحق وان - [00:22:00](#)

سبحانه وتعالى واسماه على وجه الملك بالله من غير تحريف ولا تعقيد ولا ترتيب ولا كما قال سبحانه قل هو الله احد الله قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:22:50](#)

هذا هو قول اهل الحق اهل السنة والجماعة والواجب على جميع المكلفين الايمان باسماء الله وصفاته يفرغ في القرآن نصحت بها السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام تمر كما جاء مع الايمان بكما لها وانها اسماء الحسنى - [00:23:10](#)

تليق بالله لا يشارك فيها هو العالم هو القديم الى الخلق وان استوى على عرشه وارتفع عليه وعظمته لا يشابه خطأ في استوائهم على سياراتهم او ذواتهم وغير ذلك. وهو الحكيم - [00:23:30](#)

هو العليم والقدير وهو السميع وهو البصير صفات تليق بالله لا اشابه بها الله سبحانه وتعالى. يرضى ويغضب يهين المؤمنين هكذا له وجه كريم ويجلس قدم اصابع يجب اثباتها كما اثبت سبحانه وتعالى على وجه الله كما ان ذاك - [00:23:50](#)

سبحانه لا تشبه الذوات هكذا صفاته كلها لا تشبه الصفات سبحان الله. والصفات تليق به وتناسبه لان فله كمال كله سبحانه وتعالى واسماؤه وصفاته ولا كفو له ولا مدل له ولا فله المثل الاعلى - [00:24:30](#)

يعني وصفه الاعلى في السماوات وفي الارض. اما النقوس الثاني هو تفريط العبادة توحيد الوظيفة. وهو ان تعتقد انه سبحانه توحيدا لانه تعتقد انه واعى وانت باخلاصك لله قد وحدته يعني قد جعلته - [00:25:00](#)

فانت بدعائك وخوفك وصلاتك وصومك وسائر عباداتك. اوردت الله بها سبحانه وتعالى. وهذا هو معنى لا فان معناها لا معبود حق الا الله الا الله. لنشر واجلال. تنفي العبادة في الحق عن غير الله - [00:25:20](#)

وتثبت العبادة بالحق لله وحده سبحانه وتعالى. اما ما عبده الناس من دون الله او اصنام او اشياء او او غير ذلك فكل مأمون بالباطل. كما قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل - [00:25:50](#)

والله المعول بالحق سبحانه وتعالى وما سواه معبود من باطل سواء كان معبود نبيا او ملكا او جنيا او او حجرا او شجرا او كل باطل والعبادة بالحق بالله وحده سبحانه هو الله الحق - [00:26:10](#)

واذا هو اغني لا اله الا هو العبادة الحمد لله رب الرحمن الرحيم. علمنا هكذا. ثم قال اياك نعبد. علمنا ان نقول هذا. اياك نعبد لوحدك يا ربنا لا نعبد غيره واياك نستعين وحدك يا رب. وبها - [00:26:30](#)

ويعلم العاقل انه كله مخلص ان ما يقع عند القبور دعوة الاموات والاستغاثة بالاموات الذبح لهم كل ذلك من الشرك بالله. كلهم عبادة لله سبحانه. قال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما خلفهم - [00:27:00](#)

الواجب اخلاص العبادة لله وحده دون كل ما سوى وضد التوحيد والشرك. وهم اثبات اكبر واصعب غبي وظاهر فالذك الاكبر بعض العبادة لغير الله او صوم العبادة كلها لغير الله - [00:27:20](#)

يدعو اصنام ويستغيث بهم وينذرونهم ويصل دينهم ويصوم لهم او يذبحونهم او للشجر او للملائكة او الانبياء او النجوم هذا شيء اكبر والعياذ بالله ويلحق بذلك ويسب الدين او يسب الرسول صلى الله عليه وسلم او يسب الله - [00:27:50](#)

ويستهزئ بالاسلام او بالدين او بالقرآن كل هذا ملحق بالشرك الاخطأ وكفر قول الله يا ايها الرسول كنتم تستغفرون. لا تعتزوا وهكذا من جحد شيئاً يوجب الله رهب من الدين الضرورة عليها الصلاة او جهد الزكاة او جهد صوم رمضان او - [00:28:10](#)

الهجمة استطاعت او جهاد تحريم الزنا او جهاد تحريم الخمر او جهاد تحريم العقوق الوالدين او جهة تحريم الربا يكون اكبر وانواعه كثيرة العلماء كتاب سموه دار عفو معتاد في كتب الفقه سواء في - [00:28:40](#)

وبابا يسموه ثم ذكروا فيه من بعد كذا او اعتقد كذا او يأمر بالمعروف هذا وقد يكون اكبر يمكن كثير من المنافقين المنافقين وهو ايها الاسلام وفي الباطل هو كافر بالله ورسوله - [00:29:10](#)

هذا يسمى نفاق وهذا شرك اكبر لكنه رياض اكبر في كل اكبر لان عقيدة اهلهم باطل يكفر بالله الاسلام وفي الباطل لله ورسوله على دين الكفار ويلحق قل ما شاء الله شاء فلان لولا الله فلان والحلف بغير الله - [00:29:40](#)

بالنمل بالكعبة بالامانة هذا شرك الاصغر. وقد يكون اكبر اذا حلف النية والامانة او الكعبة يعتقد انها تعظم مثل الله وقد يكون خفيا وقد يكون ظاهرا. فالحفي شرك المنافقين وريائهم القلوب تصلي او يقرأ والي في قلبه يعلمه الله هذا اهل الشرك الخبيث -

[00:30:10](#)

وهكذا فيه المنافقين. قد لا يعلمه الناس هم عنا يصلون يصومون لكنهم في الباطن يعلم الله وانه لا يعتقد مما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يؤمنون ولكنهم يتظاهروا بالاسلام مع الناس حتى يكونوا معهم ويشربوا - [00:30:50](#)

وحتى لا يضايقوا ولا يقتلوا ولا مجاملة للناس حتى يعيشوا مع الناس وهم ضباط مع الكفار هذا النفاق الاكبر يعلمه الله سبحانه وتعالى. وبعض العلماء جعلها احسنت له اكبر واصغر لكن تحكيم لا ترجع الى النوعين - [00:31:10](#)

شرك اصغر وشرك اكبر. وكل واحد منهما يكون خفيا. ويكون ظاهرا الذين الله في قلوبهم ويعتقدون ما صحة عدم صحة هذا والشرك الاصغر خفيف وهو ما يقوم عند الصلاة ونحو ذلك لا يعلمه الا الله - [00:31:30](#)

كما في الحديث والنبي يا رسول الله قال شيخ الخفي يقوم الرجل ويصلي ويزد صلاة الامام لما فهو يصلي في الظاهر في الله ولكنه في الباطن انما حسن صلاة وزينها ينجح ولله الحمد. هذا - [00:32:10](#)

نسأل الله ان يوفق الجميع في الدين وان يعيننا وايهاهم من الشرك وان يمنعنا وايهاكم ايها الاخوة ان كل اذا الناس حتى يعم العلم الناس وحتى العلم من هنا ومن هنا الى القرى والانصار وان المجامع الاخرى - [00:32:40](#)

وكتابة الله للناس. اما بالعلم النافع ولكن الواجب على الانسان ان يضمن انما واستقر في قلبه. حتى لا يتساهل لا يقول له شيء قد حفظه وتيقنه حتى يقول سمعت من فلان او من - [00:33:30](#)

قال كذا وكذا حتى يتبع الله بالنار. ولا شك في شيء فلا يتركه. الا على علم على بصيرة. حتى لا يكذب على الناس. وحتى لا يبذل وجزي الله المشايخ - [00:33:50](#)